سوره ذکر

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی – جلد 2، لوح رقم (87)، 153 بدیع، سوره ذکر، صفحه 549-557

هذه سورة الذکر قد نزلت بالفضل لعل ملأ البیان ینقطعن عما عندهم و یتوجهن الی یمین العدل و یقومن عن رقد الهوی و یتخذن الی ربهم العلی الابهی علی الحق سبیلا

بسم الله الاقدس العلی الاعلی

هذا کتاب نقطة الاولی الی الذینهم آمنوا بالله الواحد الفرد العزیز العلیم و فیه یخاطب الذینهم توقفوا فی هذا الامر من ملأ البیانیین لعل یستشعرن ببدایع کلمات الله و یقومن عن رقد الغفلة فی هذا الفجر المشرق المنیر قل انا امرناکم فی الکتاب بان لا تقدموا طائفة التی یظهر منها محبوب العارفین و مقصود من فی السموات و الارضین و امرناکم ان ادرکتم لقاء الله قوموا تلقاء الوجه ثم انطقوا من قبلی بهذه الکلمة العزیز المنیع علیک یا بهاء الله و ذوی قرابتک ذکر الله و ثناء کل شیء فی کل حین و قبل حین و بعد حین و جعلنا هذه الکلمة عزا لاهل البیان لعل بها یرتقون الی معارج القدس و یکونن من الفائزین و انهم ترکوا ما امروا به حیث ما ظهر احد منهم تلقاء الوجه بما امرناهم فی الالواح بل رموا نحوه من کل الآفاق رمی

النفاق و بذلک بکیت و بکت اهل جبروت العظمة ثم روح الامین قل یا قوم فاستحیوا عن جمالی ان الذی قد ظهر بالحق انه لبهاء العالمین لو انتم من العارفین و انه لبهاء الله علیه ذکر الله و ثنائه ثم ثناء اهل ملأ الاعلی و ثناء اهل جبروت البقاء و ثناء کل شیء فی کل حین ایاکم ان تحتجبوا بما خلق بین الارض و السماء ان اسرعوا الی رضوان رضائه و لا تکونن من الراقدین قل ان جماله کان جمالی بالحق و ان نفسه نفسی و کلما نزلناه فی البیان قد نزل لامره المحکم البدیع اتقوا الله و لا تجادلوا بالذی اخبرناکم به و بشرناکم بظهوره و اخذت عهد نفسه قبل عهد نفسی و یشهدبذلک کل شیء ان انتم من المنکرین تالله بنغمة من نغماته قد ولدت حقایق کل شیء مرة اخری و بنغمة اخری استجذبت افئدة المقربین ایاکم ان تحتجبوا بشیئ عن الذی کان لقائه ذات لقائی و فدی نفسه فی سبیلی کما فدیت فی سبیله حبا لجماله العزیز المنیع قل لولاه ما رکب الحاء بالباء و ما استقر هیکل الهاء علی الواو و ما خلق ما کان و ما یکون لو انتم من الشاعرین و لولاه ما القیت نفسی بین یدی المشرکین و ما علقت بین الهواء تالله باشتیاقی الیه و شوقی الی نفسه قد حملت ما لا حمله النبیین و المرسلین و رضیت کل ذلک علی نفسی لئلا یرد علیه ما یحزن به فؤاده الالطف الارق الطیف المنیع و وصیناکم فی کل البیان بان لا یحزن احد احدا لعل لا یرد علیه من حزن و الا مالی و ذکری لکم و اشتغالی بکم یا ملأ التارکین و انی ما اردت فی البیان الا نفسه و لا من الاذکار الا ذکره و لا من الاسماء الا اسمه المبارک الامنع الاقدس الابدع البدیع فو عمری لو ذکرت ذکر الربوبیة ما اردت الا ربوبیته علی کل الاشیاء و ان جری من قلمی ذکر الالوهیة ما کان مقصودی الا اله العالمین و ان جری من قلمی ذکر المقصود فهو کان مقصودی و کذلک فی المحبوب انه قد کان محبوبی و محبوب العارفین و ان ذکرت ذکر السجود ما اردت الا السجود لوجهه المتعالی العزیز المنیع و ان اثنیت نفسا ما کان مقصود قلبی الا ثناء نفسه و ان امرت الناس بعمل ما اردت الا العمل فی رضائه فی یوم ظهوره و بذلک یشهد کلما نزل علی من جبروت ربی العلیم الحکی و علقت کل شیء بتصدیقه و رضائه و انه لهو الذی قد کان بنفسه اله العالمین و مقصود القاصدین و انتم لو تدقون الابصار لتشهدن مظاهر یفعل ما یشاء فی ظله لمن العابدین و انتم قد فعلتم بنفسه ما لا فعل امة الفرقان بنفسی و لا ملأ الیهود بالروح فآه آه من حرقة قلبی و حنین نفسی فیما ورد علی محبوبی من ملأ المشرکین اف لکم و لوفائکم یا معشر الظالمین انا خلقنا الوفاء و الادب لنفسه لعل عند ظهوره لا تفعلوا ما یجزع به حقیقتی و حقایق کل الاشیاء و انتم تجاوزتم عما حدد فی کتاب الله الملک العلی العظیم و خرقتم حجبات الحیاء ثم ستر الحرمة و عملتم ما یستحیی عن ذکره قلم الانشاء بین الارض و السماء فآه آه بما ورد منکم علی هذا المظلوم الفرید الغریب و لم ادر ما تفعلون به من بعد لا فو نفسی العلیم بل اعلم و عندی علم کل شیء فی لوح جعله الله محفوظا عن انظر المشرکین و اخبرناه من قبل بما ورد علیه و یرد و لو انه قد کان بنفسه عالما بما فی صدور العالمین لن یغرب عن علمه من شیء و لا یفوت عن قبضته ما خلق بکلمة من عنده لا

اله الا هو الفرد الباعث المحيي المميت قل يا قوم انه لهو الذى لو يريد ان يجعل كل من فى السموات و الارض حجة باقية من عنده ليقدر و ان هذا عنده سهل يسير و انه لهو الذى قد خلق رضوان البيان لنفسه و منه بدء كل شيء و يعود لو انتم من العالمين و انتم بالذى كان فى قبضته ملكوت الابداع ما رضيتم بان يسمى نفسه باسم من الاسماء بعد الذى انها و ملكوتها قد خلقت بامره العزيز المنيع فآه آه عن غفلتكم يا ملأ البيان فآه آه من احتجابكم يا ملأ المشركين و انتم لما اسرفتم فى انفسكم و بلغتم الى معارج العرفان بزعمكم تذكرون الوصاية لاحد من اعدائه و تستدلون بها على الله الذى به شرعت شرايع الاديان فى الاولين و الآخرين و رجعتم الى ما استدل به اولو الفرقان بعد الذى نهيناكم فى ساحته عن كل الاذكار الا بعد اذنه و كان الله على ذلک لشهيد و خبير اذا فانظروا فى شأنكم و عرفانكم فاف لكم و لعقولكم ثم درايتكم يا ملأ الاخسرين اما علمتم بانا طوينا ما عند الناس و بسطنا بساطا آخر فتبارک الله الملک الباسط العزيز الكريم قل يا قوم لا تفتروا على نفسى انى ما تكلمت الا بذكر هذا الظهور و ثنائه و ما تنفست الا بحبه و ما توجهت الا بوجهه المشرق المنير و جعلت البيان و ما نزل فيه ورقة من اوراق حديقة الرضوان لنفسه المهيمن العزيز القدير اياكم ان تغصبوها و ترجعوها الى الذى اراد سفک دمى مرة اخرى بما اتبع النفس و الهوى و كان من الحاربين قد فصلنا البيان من كلمة ثم رجعناه اليها و امرنا الكلمة بان تحضر تلقاء العرش ليشهد خلق قبله و يفرح به نفسه العليم الحكيم اذا فانصفوا هل ينبغى ان تتصرف فيها صاحبها و دونها فما لكم يا معشر المحتجبين انا امرنا ملأ البيان بان يلبس الحرير و ينظفن انفسهم و اثوابهم لئلا يقع عينه على ما لا يحبه و كذلک فى كل شيء فصلنا تفصيلا فى كتاب مبين كل ذلک لنفسه لو انتم من المنصفين و خلقنا السموات و الارض و ما قدر بينهما لاحبائه فكيف جماله المشرق العزيز المنير و انتم تمسكتم بما قدرناه له و اعترضتم به على محبوبى فما لكم يا ملأ البغضاء و ما يغنيكم اليوم يا معشر المفسدين و انتم اعترضتم عليه و بكل ما ظهر من عنده بعد ما وصيناكم به فى الالواح بان كل من يخطر بباله ذكر اسمه الاعظم البديع يقوم عن مقره و يقول سبحان الله ذوالملک و الملكوت تسعة عشر مرة ثم سبحان الله ذى العزة و الجبروت تسعة عشر مرة الى آخر ما نزلناه فى لوح عز عظيم و انتم كفرتم به و بآياته و ما اكتفيتم بذلک و ما لا حظتم حقوق الله فى حقه و ما راعيتم امر الله فى نفسه العلى العليم الى ان اعترضتم بكل افعاله واحدا بعد واحد و كنتم لمن المستهزئين و منكم من قال انه يشرب الچاى و منكم من قال انه يأكل الطعام و منكم من اعترض على لباسه بعد الذى كل خيط من خيوطه يشهد بانه لا اله الا هو و انه لمقصود المقربين و انى اشهد بنفسى ما كان عند حضرته فى بعض الاحيان من ثوبين ليبدل احدهما بالآخر كذلک يشهد لسان صدق عليم و ما كان فى بعض الليالى ما يسترزقن به آل الله و انه ستر امره حفظا لامر الله المحكم المتين بعد الذى خلق كل شيء لنفسه و عنده مفتاح خزائن السموات و الارضين اف لحيائكم يا ملأ البيان تالله نخجلت من فعلكم و اذا اتبرء منكم يا ملأ الشياطين فآه آه من ابتلائه بينكم فآه آه عما ورد و يرد

علیه فی کل حین یا قوم فانصفوا ثم تفکروا اقل من آن لو انتم فی تلک الحجبات لم اظهرت نفسی و ما ثمر ظهوری یا ملأ المنافقین قد بعثنی الله لخرق الاحجاب و تطهیرکم لهذا الظهور و انتم فعلتم ما یتذرف به عیناى و عیون المقدسین قد ابیضت وجوه ملل القبل من فعلکم لانکم احجب منهم و اغفل من ملأ التوریة و الزبور و الانجیل فیا لیت ما ولدت من امی و ما اظهرت نفسی بینکم یا ملأ الخائنین فو الذی بعثنی بالحق احصیت علم کل شیء و کلما کنز فی کنائز حفظ الله و ما ستر عن انظر العالمین و لکن ما احصیت نفوسا اشقی منکم و ابعد عنکم لانا بعد ما فصلنا فی الالواح و ما نصحنا به انفسکم فی کل الاوراق ماظننا بان یظهر فی الملک احد ان یعترض علی الله الذی فی قبضته ملکوت ملک السموات و الارضین اذا تحیرنا من خلقکم و لم ادر بای کلمة خلقتم یا من تحیر فیکم و من فعلکم افئدة اهل ملأ العالین ثم افئدة المخلصین و المقربین کذلک قصصنا لک یا عبد فی هذا اللوح ما تغردت به حمامة البیان حینئذ لدی عرش ربک العزیز الحمید و انک انت فاقرء ما نزل فیه ثم احفظ لوءلوء المعانی عن کل خائن سارق من ملأ الشیاطین و ان وجدت من ذی بصر فانشره امام عینه لیشهد و یکون من الفائزین لعل اولی الابصار من عبادنا الاخیار یطلعن بما ورد علی جمال المختار من هؤلاء الفجار الذین اتخذوا العجل لانفسهم ربا من دون الله و یسجدونه فی العشی و الابکار و یکونن من الفرحین و انک انت لا تحزن عما ورد علینا ثم اصبر کما صبرنا و انه لخیر ناصر و معین ان اذکر ربک فی اللیالی و الایام ثم انطق بثناء نفسه بین عباده لعل بثنائه تحدث نار حبه فی قلوب المحسنین و کل یقومن علی ثناء الله ربهم و رب ما یری و ما لا یری و رب آبائکم الاولین انا انزلنا علیک الآیات من قبل و ارسلناها الیک بید احد من عبادنا الذی سمی بمحمد انا کنا مرسلین و لن یعادل بکلمة منها ما خلق بین السموات و الارضین ان رأیت محمدا ذکره من لدنا و ان ربک خیر ذاکر و علیم قل یا محمد انا وصیناک فی الکتاب بان لا تتجاوز عن العدل و الصدق ایاک ان تکون من المتجاوزین ان اشکر الله بما شرفک بلقائه ثم احفظ نفسک لئلا یظهر منها ما یحبط به عملک کذلک نوصیک بالحق رحمة من لدنا علیک و علی عباد المقبلین ثم کبر من لدنا علی وجوه ابنائک و ذوی قرابتک الذینهم اتخذوا لانفسهم الی الله سبیل ثم اذکر اخیک الذی سمی باحمد قل ایاک ان تکون متوقفا فی امر ربک اسمع قولی ثم مر عن الصراط کمر السحاب هل سمعت فی الابداع ظهورا اعظم من هذا الظهور الذی ظهر بالحق لا فو ربک و یشهد بذلک اولو الالباب و ان هذا لهو الذی تنطق فوق رأسه لسان العظمة و الکبریاء ان یا اهل الارض و السماء هذا ظهوری و بهائی ثم عظمتی و برهانی توجهوا الیه بخضوع و اناب قل ان الذین یدعون حبک اولئک یحبک لانفسهم و لکن الله احبک لنفسک و دعاک بلسان هذا الغلام ثم من قبل بالسن سفرائه اتق الله الذی الیه یرجع حکم المبدء و المآب ثم ذکر من لدنا الذی سمی باحمد و حضر تلقاء الوجه فی العراق لعل ینقطع عما سوی الله و یتقرب الی نفس الرحمن ان یا احمد انا نریک متوقفا حول النار اسمع قولی ثم ادخل فیها باذن ربک تالله انها لنور لمن انقطع

عن کل شیء و تمسک بعروة امر الله المقتدر العزیز المنان ان یا احمد فکر فیما عندک ثم فی حجج النبیین من قبل و ما نزل فی البیان لعل تنقطع بکلک عن کل شیء و تتوجه الی حرم القرب مقر الذی فیه تستضیء انوار الوجه بضیاء تستضیء منها حقایق اهل الاکوان لا مفر لاحد الا بان ینکر رسل الله من قبل او یتبع هذا الامر الذی اشرق عن افق القدس بقدرة و سلطان ان یا محمد بلغه رسالات ربک لیستقیم علی امر ربه و لا یکون محتاطا فی هذا الامر الذی یطوف فی حوله الحجة و البرهان من اقبل الی الله فلنفسه و من اعرض فعلیها و مالک الا بان تبلغ الناس امر ربک و تدعوهم الی الرضوان ایاک ان تحزن من شیء و ان ربک معک فی کل الاحیان و قد قدر لک عند ربک مقام ما اطلع به احد الا الله المقتدر العزیز السبحان لا تستقر فی مقامک و لا تصمت عن ذکر ربک ان اذکره بین عباده لعل یحدث فی قلوبهم حرارة محبة الله کذلک امرت من لدن ربک العزیز الرحمن کبر من قبل الغلام علی وجوه الذینهم آمنوا ثم اجتمعهم فی ظل هذا الفردوس الذی خلقه الله فوق الجنان قل یا قوم ان اعرفوا قدر تلک الایام و لا تکونن من الذینهم نبذوا امر الله عن ورائهم و کانوا من اهل الخسران ان اشکروا الله بما ایدکم علی عرفان نفسه و انزل علیکم الآیات من سماء الفضل لیقربکم الی مقام الذی جعله الله مقدسا عن عرفان اهل الطغیان الذین تجاوزوا عن حدود الله و نسوا عهده و میثاقه تالله ان هم الا من اصحاب الضلال و البهاء علیک و علی من تمسک بالله و تجنب عن الشیطان